

المحاضرة 03: نظرية دورة الحياة

4- نظرية دورة الحياة

اقترحت هذه النظرية من قبل فرانكو موديجلياني وأندو سنة 1963، وعلى عكس دالة الاستهلاك الكينزية التي تربط الاستهلاك بالدخل في فترة معينة، فان نظرية دورة الحياة تنظر الى تخطيط الأفراد لاستهلاكهم وادخارهم طول فترة الحياة، وبهذا تفسر الاستهلاك بعمر المستهلكين وتقوم على مجموعة من الفرضيات يمكن ايجازها فيما يلي:

- يبدأ الفرد العمل في سن العشرين دون أن يكون له ثروة. - تستمر فترة العمل إلى 65 سنة ويموت عند بلوغ 80 سنة.
- يحصل الفرد على دخل ثابت خلال فترة العمل. - الفرد لا يستهلك كافة الأصول في نهاية حياته.
- يفضل الفرد استقرار مستوى الاستهلاك خلال حياته. - عدم وجود سعر فائدة على المدخرات.
- دخل الفرد طوال سنوات عمله يساوي الى استهلاك الفرد طوال سنوات حياته.

ومن هذه العلاقة: استهلاك سنوات الحياة = دخل سنوات العمل

الاستهلاك المخطط (C) * عدد سنوات الحياة (NL) = الدخل السنوي (YL) * عدد سنوات العمل (WL)
اذن نجد دالة الاستهلاك (C) تساوي الى:

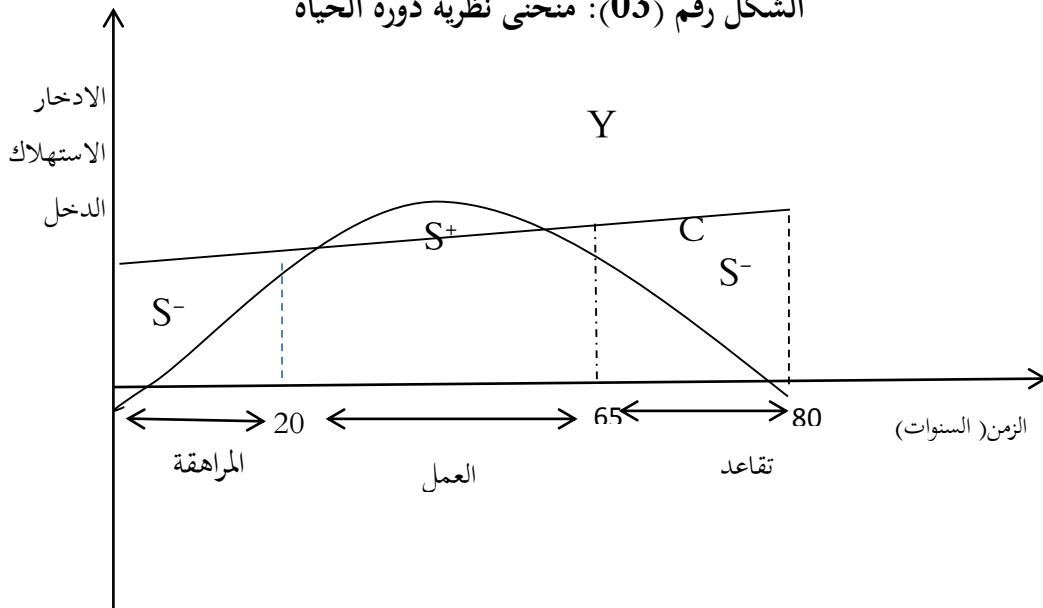
$$C = \frac{WL}{NL} YL \dots\dots\dots(12)$$

وهذه النسبة هي نسبة سنوات العمل الى سنوات الحياة، فكأن الاستهلاك السنوي مقدارها نسبة سنوات العمل الى سنوات الحياة، هذه الدالة الأخيرة هي دالة الاستهلاك أما دالة الادخار هي:

$$S = YL - C = YL * \frac{NL-WL}{NL} \dots\dots\dots(13)$$

ويمكن توضيح نظرية دورة الحياة وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (03): منحنى نظرية دورة الحياة



من الشكل يتضح لنا أن حياة الانسان تمر بمرحلتين:

أ- فترة العمل: التي نميز فيها بين مرحلتين:

- الادخار السالب (سن المراهقة): يقترضون بغية الحصول على سلع معمرة.

- الادخار الموجب (متوسط العمر): يرتفع الدخل أكبر من الاستهلاك، ويبدأ الأفراد في تسديد الديون وتكوين الادخار.

ب- التقاعد (الادخار السالب): استعمال الادخار المتراكم ويكون الاستهلاك أكبر من الدخل.

أخيراً يمكن القول أن الاستهلاك يعتمد على فترة العمل، بينما الادخار يعتمد على فترة التقاعد.

5- تأثير عامل الحصول على ثروة

إذا كان الفرد يملك مصادر أخرى للدخل كالأسهم والسندات أو حسابات نقدية أو انتقلت اليه ثروة يمكن أن تسهم في تغطية الانفاق الاستهلاكي، بعبارة أخرى يمكن القول أن وجود أصول متراكمة صافية يؤثر على قرارات الاستهلاك شأنه شأن الدخل المتاح، وعادة ما نجد ميل العائلات إلى انفاق دخولهم الحقيقية يتجه كلما كانت ثروتهم الصافية كبيرة.

لنفرض أن الفرد تحصل على ثروة WR خلال فترة من حياته T التي تضاف الى دخله من عمله YL والمحصل عليه خلال ما تبقى من العمل والمقدرة ب $(WL-T)$ ، فانه يمكن استخراج دالة الاستهلاك وفق ما يلي:

$$(WL-T) * (YL) + WR = (NL-T) * (C) \iff C = \frac{WL-T}{NL-T} * YL + \frac{1}{WL-T} * WR$$

$$a = \frac{WL-T}{NL-T} \quad b = \frac{1}{WL-T} \quad \text{بوضع:}$$

يصبح شكل دالة الاستهلاك وفق:

$$C = b * YL + a * WR \dots\dots\dots(14)$$

حيث أن:

- a : الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل - b : الميل الحدي للاستهلاك من الثروة أو الأصل المالي